الباب الثاني مِنْ الفضائل .

قَوْلُه : فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا فَإِنَّ اللّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ بِثَلاَثَةِ أَلِفَاظٍ . فَقَالَ فِي مَوْضِعُ : رَبُّ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) وَقَالَ فِي مَوْضِعُ آخر : (رَبُّ المَشَرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ) وَقَالَ : (فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) . فَوَحَّدَ وَثَنَى وَجَمَعَ . فَإِذَا وَحَّد فَكَأَنَّهُ جَعَلَ انْتِقَالَهَا فِي مَوَاضَعِ مِنْ المَشْرِقِ كُلِّهُ وَاحِداً وَكَذَلِكَ جَعَلَهُ فِي المَغْرِبِ فَإِذَا قَالَ : مَشْرِقَيْنِ وَمَغْرِبَيْنِ فَفِي ذَلِكَ وَجْهَانَ : .

حَدَّثنَا ابنُ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنْ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لِلشَّمْسِ مَطْلِعٌ فِي الشَّتَاء وَمَطْلِعٌ فِي الصَّيْفِ وَمَغْرِبُ في الشِّتَاءِ وَمَغْرِبُ فِى الصَّيْفِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ مُجَاهِدٌ وَعِكْرِمَةُ وَمُحمَّدُ بنُ كَعْبٍ وَابنُ أَبْزَى . وَسَمِعْتُ فِيهِ بِوَجْهٍ آخر : .

حَدَّثنَا إِسْحَاقَ بنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : المَشَرِقَيْنِ مَشْرِقُ الفَجْرِ وَمَشْرِقُ الشَّمْسِ وَالمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبُ الشَّمْسِ وَمَغْرِبُ الشَّفَقِ